واما بالنسبة الى الثاني فقال في المطول فهو من هذا الباب على مذهب السكاكي
دون المص انتهى واشار بمذهب السكاكي الى ان قوله صل عند قول
المص وفي النظم الى اخره واعترض صاحب المفتاح فيما اخره وهو ان
يكون اللفظ الاخير في حشو المصراع الثاني ورأى المص تركه اولى اذ
لا معنى فيه لرد العجز على الصدر اذ لا صدارة لحشو المصراع الثاني
اصلا بخلاف المصراع الاول انتهى قوله الى بعض طاقم ما الكاف فيه
اشارة الى المعنى للتشبيه قوله واصله المثل الخ قال السرامي واصل
اللفظ ضرب القداح اي خلط سهام الميسر وهي تماثله لا اختلاف
في اخراجها كفعل الطبيعة انتهى وقال في المطول فهما راجعان الى الاصل
واحد في الاشتقاق انتهى فلينا مل ويحتمل ان المراد بالاصل الواحد
مطلق الضرب الشامل لضرب الطبيعة وجعلها وضرب المفتاح
وخلاطسها اي جعلها مخلوطة قوله في الخصر في الصحاح الخصر
بالتحريك البرد ومثله في القاموس ثم قال وكتف البارد قوله
وقد اوردها في الشرح قال في المطول الامثلة الثلاثة التي اهملها المص
فمثال ما يقع احد الملحقين اللذين جمعهما شبه الاشتقاق في اخر البيت
والملحق الاخر في صدر المصراع الاول قول الحريري ولاح يلحي الى
جري العنان الى ملهى فسحقا له من لايح لاح فالاول ماضي يلوح والاخر
اسم فاعل من لحاه ومثال ما وقع الملحق الاخر في اخر المصراع الاول قوله
ومضطلع بتلخيص المعاني ومطلع الى تلخيص عان فالاول من عني
يعني والثاني من عنا يعنو ومثال ما وقع الملحق الاخر في صدر المصراع
الثاني قول الاخر لعمري لقد كان الثريا مكانه
ثراء فاضحى الآن مثواه في الثرى فالثراء واوي من الثروة والثرى
يائي قوله الفاصلتين سيأتي ما يدل على ان الفاصلة الكلمة الاخيرة
من القرينة قوله ولذا ذكره الخ استدلالا على كونه على كلام السكاكي
بنشر اللفظ بامرين احدهما ذكره بلفظ الجمع والثاني قوله ايضا في النثر

كالقوافي الخ فلم يبين وجه الدلالة من الاول لوضوحه وهو انه
لو كان على كلامه بمعنى المصدر لم يجمعه اي المصدر يصدق على القليل
والكثير ولا يجوز جمعه الا اذا اريد به الانواع ولا ينافي ارادتها هنا
لانه في مقام التعريف الذي لا ينتظر فيه الا وفيه نظر لو ورد مثله
وعلى تقدير ارادة اللفظ بان يقال كيف ذكره بلفظ الجمع في مقام التعريف يعني
الذي لا ينظر فيه الى الافراد فينبغي ان يقال وجه الدلالة انه لا يجوز
جمع المصدر الا اذا اريد الانواع ولم يدل دليل من كلام السكاكي
على ارادتها واما وجه الثاني فبينه بقوله وذلك لان الحاقه الخ وحاصله صله
انه نطق بالقوافي التي هي الفاظ قطعا فيكون هو كذلك قوله وقال ايضا
اي الاسجاع قوله وليس عبارة عن تواطئ الكلمتين فيه اشارة الى ان
الفاصلة هي الكلمة الاخيرة قوله ومرجع المعنيين واحد وهو
التوافق المذكور فان المعنى الثاني نفس التوافق والاول الكلمة من حيث
التوافق فهو المسمى في الحقيقة قوله ومرجع المعنيين واحد هو المراد
بقوله السابق يعني ان هذا مقصود كلام السكاكي الخ وعبارة المطول
واصرح في ارادة ذلك قوله اي الفاصلتان سيأتي في المتن ما يدل
على ان الفاصلة الكلمة الاخيرة من القرينة قوله اي وان لم يختلفا في
الوزن اي كما لم يختلفا في التقفية المقتضية لان قوله فان اختلفا
اختلفا في الوزن معناه مع الاتفاق في التقفية اذ لا يشمل الاختلاف ف
في التقفية ايضا بقرينة تعريف السجع حيث اعتبر فيه التوافق
في الحرف الاخير وحينئذ فلا يشمل قوله ولاما اذا اختلفا فيهما
ولاما اذا اختلفا في الوزن فقط لانتفائه ولاما اذا اختلفا
في التقفية فقط لانتفائها عن السجع بمقتضى التعريف فينحصر
فيما اذا اتفقا فينحصر المتوازي الذي هو من اقسام ذلك فيما ذكر
فيشكل قول الشارح وقد يختلف الخ ويأتي جوابه قوله القرينتين
اراد بالقرينة ما اراد فيما تقدم بالفقرة كما يدل عليه كلامه قوله

Copyright © King Saud University